

## الأصول في النحو

( وما إن ° طبنًا جُبْنُ ... ) .

ثم قال : والدليل على ما قال سيبويه : أن ° هذا السؤال لا يلزم أن ° ( مَن ° ) تكون ° لِمَا يعقل في الجزاء والإستفهام ومعنى الذي فهي حيث تصرفت ° واحدة و ( ما ) واقعة على كل شيء غير الناس وعلى صفات الناس وغيرهم حيث وقعت فهي واحدة وكذلك هذه الحروف و ( إن ° ) للجزاء لا تخرج ° عنه وتلك الحروف التي هي ( إن ° ) للنفي ومخففة من الثقيلة وزائدة ليس ° على معنى ( إن ° ) الجزاء ° ولا منها في شيء ° وإن ° وقع اللفظان سواء فإنهما حرفان ° بمنزلة ° الإسم والفعل إذا وقعا في لفظ وليس أحدهما مشتقاً من الآخر : نحو قولك ° : هذا ذهب ° وأنت تعني التَّيْبُرُ وذهب من الذهاب ونحو قولك ° : زيد ° على الجبل ° وعلا الجبل ° فهذا فعل ° والأول حرف ° قال : وسألت أبا عثمان عن ( ما ) و ( مَن ° ) في الإستفهام والجزاء أمعرفة هما أم نكرة ° فقال : يجوز أن يكونا معرفة وأن يكونا نكرة فقلت : فأبي ° : ما تقول فيها قال : أنا أقول : إن °ها مضافة معرفة ومفردة نكرة والدليل على ذلك أنك تقول : أية ° صاحبك ° ولو كانت معرفة ° لم تتصرف ° .

قال : وكان الأخفش يقول : هي معرفة ولكن أن ° نون ° لأن التنوين ° وقع وسط الإسم فهو بمنزلة امرأة ° سميتها خيراً منك ° وكان ° غيره ° لا يصرفها ويقول : أياً ° صاحبك ° لأن °ها معرفة ° . وشرح أبو العباس ذلك فقال ° : إن مَن ° وما وأي ° مفردة نكرات ° وذلك أن ° أياً منونة ° في التأنيث إذا قلت : أياً ° جاريتك ° وقول الأخفش : التنوين ° وقع ° وسطاً ° غلطاً وذلك لأن ° ( أي ° ) في الجزاء والإستفهام لا صلة لها ( ومَن ° وما ) إذا كانتا خيراً ° فإنهما يعرفان ° بصلتهما .

فقد حذف ° ما كان يعرفهما فهما بمنزلة ( أي ) مفردة ° ومن الدليل على أنهن نكرات ° أنك